

تغليظاً . وتشديدٌ . سأل رجلٌ من الأنصار رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) عن امرأةٍ له قد ذفّت مملوكَةً لها . فقال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : قُلْ لها فلتُصَبِّرْ لها نفسها وإلا أُقيدتُ منها يومَ القيامةِ . وقال جعفر بن محمد (ع) : ومن ذف مملوكًا . يعنى لغيره . نُكِلَ به . فإن كانت أُمُّ المملوكِ حرَّةً ، جُلِدَ انحدً . يعنى إذا قذفه بها . ومن ذف عبده فقد أثِمَ . وينبغي له أن يسأله أن يحلِّله ويعفو عنه .

(١٦٢٧) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنَّهما قالا : إذا ذف المملوكُ حرًّا ضُربَ الحدَّ كاملاً . إنما هو حدُّ الحرِّ يؤخذ من ظهره .
(١٦٢٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُحدُّ القاذفُ إذا ذف بآى لسانٍ قذف به ، عن عربىٍّ أو عجميٍّ .

(١٦٢٩) وعنه (ع) أنه سُئل عن ^(١) الرَّجُلَيْنِ يَقْذِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صاحبه . قال : أتَى إلى على (ع) برجلين قذف كلُّ واحدٍ منهما صاحبه فذَرَأَ عَنْهُمَا الحدَّ وعزَّزَهُمَا جميعاً .

(١٦٣٠) وعنه (ع) أنه قال : إذا قذف الرجلُ امرأته فَرَفَعَتْهُ ^(٢) ضُربَ الحدَّ إلا أن يدعى الروية أو ينتفى من ^(٣) الحمل فيُلاعَن فإن قال لها : يا زانيةُ أنا زَنَيْتُ بك ، جُلِدَ حدُّ القاذفِ ، ولم يجب عليه حدُّ الزَّانِي حتَّى يقرَّ به أربع مراتٍ أو تقومَ عليه فيه البيِّنَةُ ^(٤) .

(١) س - فى ط ، د ، ع . ي - ز - عن .

(٢) زد فى د - إلى الولي . (٣) س - عن .

(٤) حش - ي - من مختصر المصنف : وإذا قال رجل لرجل : يا زانية ، فلا حد عليه ، فإن قال رجل لامرأة يا زان فعليه الحد ، وإذا قال رجل لامرأة أجنبية يا زانية فقال : نعم أنا زنت بك ، فلا حد على الرجل لإقرارها ، وتحد المرأة للرجل بقذفها إياه ، وإذا قال لاسرة : زنت بشور أو حمار أو ما أشبه ذلك فلا حد عليه لاحتماله الكلام ، وإن قال لها : زنت بنفرة أو ثوب أو ناقة أو دراهم أو ما أشبه ذلك ، لزمه الحد ، لأن ذلك لا وجه له إلا أن يكون أجراً على الزنا ، وإذا قال الرجل يا زان ، فقال آخر : صدقت ، حد القائل ولم يجد الآخر إلا أن يقول : صدقت فيما ربيت به ، أو ما أشبه ذلك .